[396] أخيك السلام ؟ قال: ما فعلت. قال سعد: قلت بلى، حتى حلف وحلفت. قال: ثم إن عثمان ذكر فقال بلى، وأستغفر ا وأتوب إليه، إنك مررت بى آنفا، وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول ا صلى ا عليه وسلم لا وا ما ذكرتها قط إلا تغشى بصرى وقلبي غشاوة. قال سعد: فأنا أنبئك بها، إن رسول ا صلى ا عليه وسلم ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابي فشغله حتى قام رسول ا صلى ا عليه وسلم فاتبعته، فلما أشفقت أن يسبقنى إلى منزله ضربت بقدمى الارض، فالتفت إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: " من هذا ؟ أبو إسحق ؟ " قال: قلت نعم يا رسول ا قال: " خه (1) ؟ قلت لا وا، إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الاعرابي فشغلك. قال: " نعم دعوة ذى النون إذ هو في بطن الحوت " لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين "، فإنه لم يدع بها [مسلم ربه (2)] في شئ قط إلا استجاب له ". ورواه الترمذي والنسائي من حديث إبراهيم بن محمد بن سعد به. ذكر فضل يونس عليه السلام قال ا تعالى: " وإن يونس لمن المرسلين " وذكره تعالى في جملة الانبياء الكرامو في سورتي النساء والانعام، عليهم من ا أفضل الصلاة والسلام. وقال الامام أحمد: حدثنا وكيع، حثنا سفيان، عن الاعمش، عن أبى وائل، عن عبد ا قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: " لا ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ". ورواه البخاري من حديث سفيان الثوري [به (2)].

_____

(1) المطبوعة: فمه. محرفة. (2) ليست في ا (*)

_____